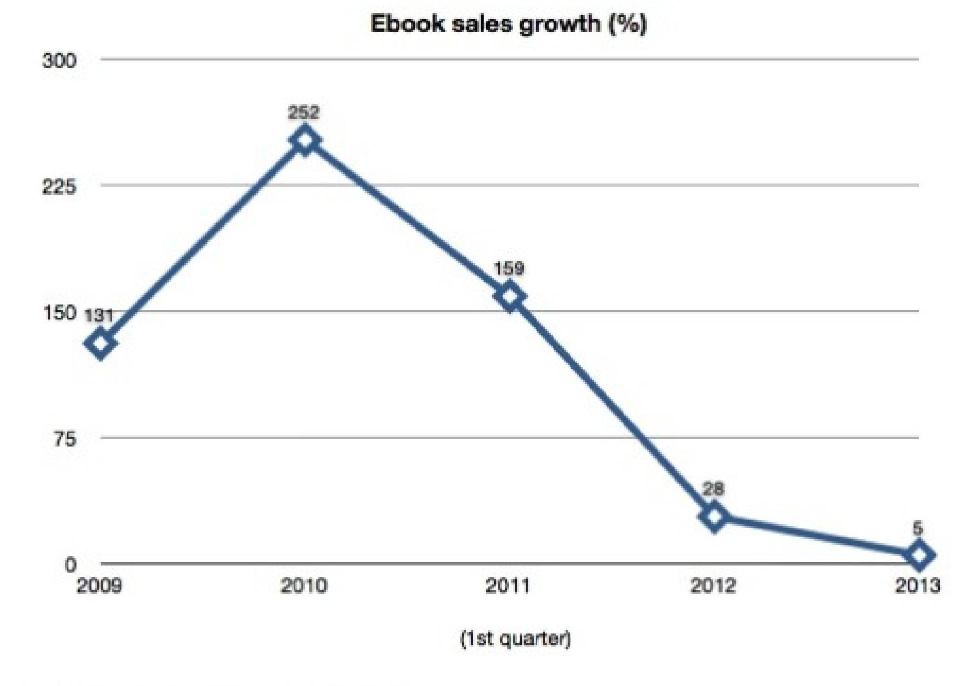


النشر الالكتروني
ورشـــــــــــــــــة 3
كانون الأول/ ديسمبر 2013 جامعة السوربون،
أبوظبي
الجلسة السادسة: المستقبل
توقعات السوق
تخطي العوائق أمام النمو
من أين سيتم الحصول على الأموال
TABON BOOKS

1- توقعات السوق

بعد ثلاثة أعوام من النمو الكبير المتسارع ذو الأرقام الثلاث (بالمئات) في مبيعات الكتاب الالكتروني بكافة قطاعاته في أسواق العالم الغربي الناضج، بدأ هذا النمو بالتباطؤ بحيث تكاد تأخذ شكلاً أفقياً ولتصبح من رقم واحد فقط





1- توقعات السوق

الولايات المتحدة الأمريكية

وفقاً لبوك ستات، كانت تشكل الكتب الالكترونية قرابة 20% من سوق الكتاب الاستهلاكي في عام 2012. وفي عام 2013 ذكر بعض كبار الناشرين في معرض فرانكفورت للكتاب أن الكتب الاكترونية تشكل 30% من الايرادات في بعض الفئات (مثل أدب الكبار)

المملكة المتحدة

شكلت الكتب الالكترونية 20% من سوق الكتاب في النصف الأول من عام 2013. إلا أن الناشرين في المملكة المتحدة يتحدثون عن ان التحول من الشكل المطبوع إلى الشكل الرقمي يبدو أنه في تباطئ.

1- توقعات السوق

- المانيا
- تنمو على نحو سريع. وقد شكلت الكتب الالكترونية نحو 5% من سوق الكتاب مع منتصف عام 2013 صاعدة من 2,4% في عام 2012. ويبلغ الرقم ما بين 8-10% بالنسبة للعناوين الجديدة
- تجري مبيعات قرابة نصف الكتب الألمانية عن طريق امازون. فيما تشكل حصة السلسلتين الكبيرتين لمتاجر الكتاب- تاليا وويلتبيلد- قرابة 34% فيما بينهما. وتبلغ حصة ابل 10%.
- فرنسا
- تشكل الكتب الالكترونية قرابة 3% من السوق, مع نسبة نمو بطيئة في شراء برامج قراءة الكتب الالكترونية. إلا أن هذا الأمر قد يتغير: اذ من المتوقع أن يمتلك المستهلكون الفرنسيون 6 ملايين جهاز لوحي و 500,000 برنامج قراءة الكتب الالكترونية مع نهاية عام 2013.

1- توقعات السوق

روسيا

تعد القرصنة مشكلة كبيرة، إلا أنه يبدو أن المبيعات القانونية للكتب الالكترونية آخذة في التزايد: حيث بلغ إجمالي العائدات 260 مليون روبل (8 ملايين دولار أمريكي) في عام 2012، بعد أن كانت 135 مليون روبل (4,9 مليون دولار أمريكي) في عام 2011. وتعد أبل واحدة من أكبر بائعي الكتب الإلكترونية القانونية في روسيا. ولم يتم هنا إطلاق كندل بعد.

البرازيل

بدأ كل من أمازون وغوغل وكوبو مبيعاتهم للكتب الإلكترونية في البرازيل في عام 2012. ويبدو أن متجر أبل أي بوك هو من يقود السوق في اللحظة الراهنة، إلا أنه ما يزال في أيامه الأولى. وثمة إمكانية هائلة للنمو، وثمة خطوات على طريق جعل برامج قراءة الكتب الالكترونية معفاة من الضريبة (شأنها في ذلك شأن الكتب المطبوعة).

تـــوقعات السوق-1

الصين

كبار متاجر الكتب الإلكترونية في الصين وهي:

دانداغ دوت كوم 29%

أمازون الصين 27%

جينغدونغ 25%

متجر أبل أي بوك 15%؟

شهد عام 2013 مبادرة كبيرة قامت بها الحكومة الصينية لدعم النشر الإلكتروني، إلا أن الناشرين يمتنعون عن الإقدام على ذلك خوفاً من القرصنة

إلا أنه من المرجح أن يكون النمو الهائل الحقيقي في الصين ما بين الشباب بعد التحول إلى ملفات إي باب في المدارس والمرحلة التي تسبقها.

2- تخطي العوائق أمام النمو

- أنظمة تشغيل مختلفة
- أجهزة مختلفة ("الاعتماد على الأجهزة")
- برامج قراءة الكتب الالكترونية أو الأجهزة اللوحية
- تشوش الناشرين والزبائن سواء بسواء
- تجعل الزبائن حذرين من الشراء
- تعيق الاستثمار في أقنية التوزيع والمحتوى

2- تخطي العوائق أمام النمو

- ستبقى أنظمة التشغيل المختلفة قائمة ...
  - ... إلا أنه سينخفض عددها وستقتصر على نظامين فقط:
  - أندرويد= 70% (سامسونغ وغوغل والمصنعين الصينيين والهنود)
  - أي أو إس = 30% (أي باد وأي فون)
- تتسم منصة أندرويد بالتشظي، إلا أنه من المرجح أن تشكل هذه المنافسة الجزء الرئيس من صفقات العتاد التي تعقد مع الدولة/ الحكومة والمؤسسات، والتي ستكون لصالح لاعبين كبار مثل سامسونغ.

2- تخطي العوائق أمام النمو

- ستبقى لدينا أجهزة مختلفة، ولكن بتنوعات أقل بكثير من الوقت الراهن:
- يشير وجود 1.5 مليون مستخدم للهواتف الذكية مقابل 5 ملايين مستخدم للهواتف التقليدية إلى المزيد من الصعود الهائل في شراء الهواتف الذكية / الأجهزة اللوحية
- اختزال السوق إلى مجرد الخيار ما بين هواتف / الأجهزة اللوحية لأي من أندرويد أو أي أو اس؟
  - ثمة صعوبة في رؤية أي مستقبل طويل الأمد لبرامج قراءة الكتب الالكترونية:
- ثمة تراجع في المبيعات
- يجعل تبني معيار اي بوب 3 من برامج قراءة الكتب الالكترونية من الجيل الأول تقنية قديمة (إلا أنها ما تزال لا بأس بها لقراءة الروايات، وغيرها)
- تواجه برامج قراءة الكتب الالكترونية التي تعمل بملفات إي باب من الجيل الثاني منافسة قوية من التقاء الأجهزة اللوحية / الهواتف الذكية؛ من بحاجة إلى كليهما؟

3- من أين سيتم الحصول على الأموال

- في الوقت الراهن
- تعد الكتب الالكترونية أقوى في بعض القطاعات:
- أدب البالغين/اليافعين (كلية وجود كيندل، عامل الملاءمة)
- المساعدة التجارية/الذاتية (كلية وجود الأي باد والإحصائيات السكانية المماثلة)
- فترة ما قبل المدرسة والتعلم (شغف الأطفال بالأجهزة الإلكترونية)
- الكتب التربوية المتخصصة المنشورة (وظيفية الكتاب الإلكتروني)
- السوق مقسمة على نحو واسع بحسب الفئات العمرية
- يثمن القراء الأكبر سناً ملاءمة القراءة الإلكترونية
- يثمن القراء الأصغر سناً جاذبية ووظيفية الأجهزة الذكية

3- من أين سيتم الحصول على الأموال

- الرسائل المشوشة الآتية من المستهلكين
- ترد تقارير من العديد من الناشرين بأنه ليس لدى قرائهم أي اهتمام في الكتب المعززة أو المتعددة اللمس إلا أن القراء الذين يتجاوبون هم من القراء الأكبر سناً الذين يقرأون الروايات الإلكترونية لملاءمتها لهم ولكون وظيفية إي باب 3 غير معروفة لهم، ولماذا يقولوا سوى ذلك؟
- يذكر الناشرون في المجالات العلمية والتقنية الذين يستخدمون وظيفية إي باب 3 تحقيقهم لنجاحات في المبيعات (مثل السفير)
- ينطبق الأمر ذاته على العديد من "كتب التطبيقات" - الأدلة السياحية، دورات اللغة،........... وهلم جراً حيث أن وظيفيتها تتيح للكتب الإلكترونية ميزة على تلك المطبوعة.

3- من أين سيتم الحصول على الأموال

- ما تزال صناعة نشر الكتب المدرسية العالمية ملتزمة بإي باب 3
- ستضمن الكتب المدرسية المزيد من الوظيفية
- ستغدو وظيفية الكتاب الالكتروني مألوفة لدى اليافعين
- وقد بدأت للتو ثورة الكتاب الالكتروني في المدارس:
- من المعروف أن أنظمة إدارة التعلم (حيث تعد الكتب الالكترونية جزءاً لا يتجزأ منها) تحسن نتائج التعلم وستحدث ثورة في الصف الدراسي
- سرعان ما سيكون من شأن شراء الكتب الالكترونية في المدارس أن تكون جيلاً جديداً من المستهلكين الذين سيقبلون بوظيفية الكتاب الالكتروني على أنه أمر مسلم به.

3- من أين سيتم الحصول على الأموال

- كذلك تصنع الكتب الالكترونية خصيصاً للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم وحاجات تربوية خاصة:
- وجود امكانية للتعليم الفردي (مع ال ام اس أو من دونه) في بيئة "ذات حجم واحد تلائم الجميع"
- وجود امكانية للتغذية الراجعة الفورية (الضرورية للتعلم الخاص)
- يمكن للاي باب 3 والأجهزة الذكية الأحدث التعامل مع سلسلة من أنظمة التعلم المبتكر والذي يتم تطويره في الولايات المتحدة (كورزويل على سبيل المثال)
- الأباء على استعداد للاستثمار بشكل كبير في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة

3- من أين سيتم الحصول على الأموال

- أنظمة إدارة التعلم (ال ام اس)
- استخدام البرمجيات لضبط العلاقة ما بين المعلمين والطلاب (أو مجموعة من الطلاب)
- اتاحة تقديم المواد في الصفوف الدراسية ومن ثم يتابعها الطلاب (في المدرسة أو في منازلهم) بوساطة أجهزتهم اللوحية
- اتاحة مراقبة الطلاب والأداء (بوساطة معطيات التغذية الراجعة)
- تمكين الطلاب من دعم بعضهم بعضاً (تطوير "نظام بودي/ الصاحب")
- الانظمة متوافرة (وسرعان ما ستتوافر العقود الحكومية الكبيرة)، إلا أنه لا طائل منها من دون محتوى جيد
-
- هنيئاً للناشرين!



3- من أين سيتم الحصول على الأموال

- فرص عظيمة للمؤلفين الناشرين
- في حال كان الكتاب الالكتروني جيداً (فإن وسائط التحايل اااالكترونية ليست ببديل)
- في حال تسويق الكتاب الالكتروني على نحو تخيلي وبإتقان

3- من أين سيتم الحصول على الأموال

- إذاً أين هذا سيضع الناشرين؟
- سيبيع مصنعو العتاد الأجهزة اللوحية بالملايين
- سيعقد موردو أنظمة البرمجيات صفقات ضخمة مع المؤسسات والحكومات
- وسيحتاج الجميع إلى محتوى جيد

3- من أين سيتم الحصول على الأموال

- تتوافر الآن الفرص الأكبر في قطاع بيع الكتاب عبر الانترنت بين الشركة والمستهلك ("خالقة الزبائن المستقبليين لتجارة الكتب عبر الانترنت بين الشركات والمستهلكين")
- من المرجح أن تكون الفرص الأكبر للكتب متعددة اللمس في مجالات التعليم (الأطفال، والبالغين، وذوي الاحتياجات الخاصة) والتعلم العلمي والتقني واللغات.
- كلما كان الشكل أكثر اتساعاً (مثل إي باب 3) كلما اتسعت فرص المبيعات (وذلك بتجنب الاعتماد على الأجهزة)

3- من أين سيتم الحصول على الأموال

- ستستمر الفرص الجديدة بالنشوء
- في عام 2013 كان من شأن صفقة ما بين ماكدونلدز والناشر الانكليزي دورلينغ كينغزلي أن شهدت تقديم ماكدونلدز 20 مليون كتاب الكتروني تفاعلي في الولايات المتحدة الأمريكية والبرتغال عن طريق تطبيق ماك بلاي لصالح أي أو إس (تعد الكتب الالكترونية طريقة عظيمة لدى الشركات متعددة الجنسية لتحقيق الجانب المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للشركات) في مجال عملها
- وتاتي بعد الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية الأجهزة القابلة للإرتداء (مثل الساعات الذكية) والأجهزة السائرة (مثل انظمة الحاسوب المستخدمة في السيارات) والأجهزة الماسحة (المواد المرتبطة بشيفرة كيو ار) والأجهزة الطائرة (الأنظمة الشخصية المستخدمة أثناء الطيران). ويتيح جميعها فرصاً لتوسيع سوق محتوى إي باب.

3- من أين سيتم الحصول على الأموال

- وماذا بشأن الكتب المطبوعة؟

- إنها لا تختفي، ولكنها ستأخذ مكانها في مشهد نشر أكثر غنى وتنوعاً
- ستغدو الكتب الرخيصة والسيئة غير اقتصادية (لارتفاع تكاليف الورق)
- وسيغدو النشر الذاتي / الناشر المؤلف طريق الدخول الأساسي للكتاب الجدد
- ستكتسب الكتب المطبوعة قيمتها من جاذبيتها المادية / الفنية = قيمة أعلى للانتاج
- ومن شأن هذا، بالاضافة إلى ارتفاع تكاليف الورق والأحجام المنخفضة أن تشهد ارتفاعاً في الأسعار في كافة الفئات
- سيغدو الطبع عند الطلب أرخص، الأمر الذي سيتيح جني الأموال من العناوين ذات الحجم المنخفض
- ستغدو صناعة النشر العالمي في شكل أفضل ومربحة أكثر

3- من أين سيتم الحصول على الأموال

- تلكم هي نهاية عرضنا الأخير ... إلا أنه ما يزال لدينا الكثير لنناقشه....

شكراً لكم!

